



من أجل غد مشرق لعراق عزيز واحد

رقم البيان - ( 31 )  
التاريخ - 27 / كانون 2 / 2012

### (يا أبناء العراق أمام مخاطر النظام الإيراني إتحدوا))

متى تستيقظ الإنسانية في ذات المالكي وقادة حزب الدعوة  
وقادة التحالف الصفوي ليقولوا: لا لولاية فقيه الفاشية الدينية " علي خامنئي "

يا أبناء شعبنا العراقي العزيز

تشهد النهضة الإنسانية في العالم بذل المزيد من الجهود في مجال تنمية القوى الإنسانية وإعداد البرامج التي تُفَعِّل المشاركة الحقيقية في الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية في أي مجتمع يسعى إلى التطوير والنهوض ... حيث تساهم هذه التنمية وبرامجها في تعزيز الإتجاهات الإيجابية التي تحترم الخيارات الأفضل لبني البشر. وتعمل على إعداد الكوادر القادرة على فهم مجتمعاتها المحلية وأوطانها والعالم. ولكن، كل ما يجري في عراق اليوم هو عكس هذه المسيرة، مما يؤدي إلى عدم التفاعل والإهتمام بالمهمات الوطنية والإنسانية بسبب تواجد أيديولوجية تخريبية للنظام الإيراني وأذرع في عراقنا الحبيب هدفها عرقلة المسيرة الوطنية الإنسانية لخدمة الأهداف الإستراتيجية للنظام الإيراني.

إن إعتقاد النظام الإيراني على المالكي وحزب الدعوة ومكوناته الصفوية، وتدخله في تشكيل حكومات تعتمد المحاصصات الطائفية لتهميش كل ما هو وطني وإنساني وبعيد عن الأجندة الإيرانية، وتحرص على تعييبها في صياغة أفكار معاصرة تتناسب مع التغيير المنشود في خدمة الإنسان العراقي ورفع مستوى خدمته، وتحقق الحياة الكريمة له وعلى وجه الخصوص بناء الإنسان الجديد. حيث أن البعد الوطني والإنساني يساهمان في تنظيم المجتمع وحفظ تراثه المادي والمعنوي. وبغيابهما، تتفاقم المشاكل ويظهر الإرهاب والتناحر الطائفي والعراقي في العراق. ونعني بكل وضوح بأن المالكي وحزب الدعوة وقيادات التحالف الصفوي وضعوا شعب العراق وسط لهيب الطائفية لحرق البلاد والعباد.

وصرح دمية المالكي وكبير أبقاه عزت الشابندر بأن تصريحات سليمان التي أدلى بها بشأن خضوع العراق لإرادة إيران وإمكانية تشكيل حكومة إسلامية فيه، تطولاً على العراق. ولم يهتم النظام الإيراني بكلام الدمية عزت الشابندر، بل يعلن السفير الإيراني في بغداد السلام "إن الحكومة الإيرانية ترفض إقامة الأقاليم في العراق" هل يستطيع المالكي وحزبه وكل أبقاه ومن لف لفهم من قادة التحالف الصفوي الرد على هذه التطاولات والتدخل السافر في الشؤون العراقية؟ أم أن أذن المالكي الصماء لا تسمع التصريحات الإيرانية وعينه العمياء لا ترى التدخل الإيراني في شؤون العراق ونصوصه الدستورية؟ وأليس هم من فتح أبواب العراق لفيلق القدس ليصبح محوراً لكل عمل إرهابي ومصدر لكل شر وهدم وفساد في العراق مع الميليشيات التابعة لأحزاب صنعتها أيدي ولاية الفقيه في إيران؟ إن هكذا مواقف خيانية مخزية وجبانة تدفعنا لنقول للغافلين في العراق ولبنان وسوريا واليمن وتونس ومصر وليبيا ولكامل وطننا العربي إن كانوا في الحكومة أو البرلمان أحزاب وأفراد: إن نظام ولاية الفقيه في إيران اليوم هو الأخطر على أمنكم وسلامة شعوبكم برمتها لاسيما دول الخليج العربية بكل المعايير العدائية، وإن نهج المالكي وحزب الدعوة

وقادة التحالف الصفوي، طائفية المعتقد وعنصرية الروح وإرهابية المنهج، فهي بعيدة كل البعد عن حضارة بلاد الرافدين وماضيه وإسلامكم الحنيف، وغير مسالمة للعرب في عقيدتها، ولا في تاريخها، ولا في واقعها، لأنها صناعة خمينية وظفت الطائفية لخدمة أطماعها التوسعية في المنطقة والدليل واضح من أنّ أحزابها في العراق ولبنان وسوريا وفي أي مكان لا تقبل في صفوفها غير الشيعة الصفوي، كي تجعله تحت سيطرتها وإمرتها بموجب أجندتها الصفوية، وإستناداً للولاء الطائفي المسبق.

إن تجارب العقد المنصرم من عمر العراق سببت بإنهيار بلد كامل تقوم إيران بإدارته طائفيًا وبالتعاون مع المرتبطين بها عبر فيلق القدس، وهذه التجارب رسمت من أجل تغيير هوية العراق ولبنان وسورية والبحرين واليمن ... وكما نرى بأن ديدن القتل لدى المالكي لا يختص بمكان دون آخر ولا فئة دون الأخرى، كما ظهرت جرائمه بحق مدينة الفلوجة والرمادي وديالى وسامراء وتلعفر وبغداد وفي عموم البلاد دون أن يحده أي حدود وحرّضوا على تدمير المدن وتهجير الأهالي وقتل الأبرياء واعتقال الشباب دون ذنب إقترفوه وقد تبين للقاصي والداني جلياً بأن ولاءهم المطلق لمرجعهم السياسي والطائفي وولي أمرهم في كل ما يكبل العراق بقيوده **"علي خامنئي"** جعل إرهابهم ينصب على كل من يخالف نظام ولاية فقيه الشر والإرهاب. فعلياً ان نتذكر التصفيات الجسدية التي شنّها المالكي ضد العشائر الشيعية العربية المعارضة للنشاط الإستيطاني الصفوي في العراق أثناء قيامها بزيار دينية على مشارف مدينة النجف بمناسبة يوم عاشوراء والتي أسفرت عن أكثر من **860** قتيلاً وجريحاً وإعتقال أكثر من **500** مواطناً. المجزرة الهمجية **"الزرقة"** التي أثبتت للعالم بأنهم أكثر وحشية من وحوش القرون الوسطى.

فالموت والرعب المنتشر في العراق في ظل مليشيات ولاية الفقيه، وإهمالهم حتى لأبناء طائفتهم في تقديم الخدمات لهم ورفع المعاناة عنهم دليل قاطع على فساد هذه الزمرة الحاكمة بإسم الطائفة، والطائفة منها براء. حيث لم يكن في حسابات أبناء العراق لاسيما الملايين من الشيعة الذين انتخبوا هؤلاء بأن سرقة المال العام هو هدفهم، مما ترك إنطباع لدى عموم الشيعة من أبناء العراق بأنهم كانوا على خطأ كبير عندما قاموا بإنتخاب **"قائمة دولة القانون"**. وما يؤكد قولنا موقف المرجع الأعلى السيد **"علي السيستاني"** برفض مقابلة أي منهم لإرتكابهم القتل والإرهاب ونشر الفساد لكي لا تتحمل شيعة العراق ومرجعيتهم في النجف الأشرف على أيديهم وصمة عار في جبين تاريخ العراق وإنسانية الإنسان المسلم.

إن أولئك الذين يزعمون أنهم مسلمون من الشيعة أو إرهابيون من السنة كعصابات بن لادن والظواهري، هم الذين يصرون على تدمير العراق تحت عناوين مقدسة وهم أجهل الناس بها، ولكن من يقف وراء هؤلاء وهؤلاء؟ أليست إيران الصفوية وحدها التي تسعى إلى تركيع الشعب العراقي وشعوب المنطقة من أجل مصالحها من خلال تصدير ثورتها الإستبدادية الدينية الى عموم دول المنطقة.

إن النجف وكربلاء والكاظمية وسامراء مدن دينية مهمة للشيعة، وعموم المسلمين .. فلا بد أن ينتفض أبناءها لتطهير مدنهم من كل أثم دخيل ويتمرد أبناء عشائرها على كل مسؤول وحاكم مرتبط بالنظام الإيراني على أرضها المقدسة، إن عشائر هذه المدن المؤمنة برسالة الإسلام والقيم التي إشتشهد من أجلها صوت العدالة والإنسانية أمام المتقين علي بن أبي طالب في الكوفة وأبناءه على أرض كربلاء وهذا ما نعرفه عن أهل هذا البيت من تمسكهم بقيم الإنسانية والتضحية العالية من أجل وطنهم وشعبهم ودينهم.

كيف ترضى القواعد الشعبية المخلصة لعراقها استمرار المالكي في حكم البلاد بكذبه ونفاقه ودمويته بهذه الصورة السافرة؟ وإلى متى يستمر دعمها للمالكي الذي وافق على إنخراط **"عصابات قيس الخزعلي"** الإرهابية بالعملية السياسية مع أسلحتهم؟ ولماذا لا توجه إحتجاجها بقوة ولو لمرة واحدة صوب ايران التي تدفع بالمالكي كما تنشاء في تخريب كل إتجاه صحيح لقيادة البلاد؟ والشعب يسأل: متى تستيقظ الإنسانية في ذات المالكي وقادة حزب الدعوة وقادة التحالف الصفوي ليقولوا: لا لولاية فقيه الفاشية الدينية

**"علي خامنئي"** ويقدمون مصالح الشعب العراقي على مصالح النظام الإيراني؟

حركة العراق أولاً

الهيئة التأسيسية الموقته

E - iraqfirst.1@hotmail.com

\*\*\*\*\*